

# الرَّيْع

بقلم المرحومة السيدة ودودة الصدر

يُحْكِي أَنَّ دَجَاجَةً كَانَتْ تَبْيَضُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْضَةً .  
وَكَانَتْ تَعْجَبُ بِنَفْسِهَا عِنْدَ مَا تَبْيَضُهَا ، فَتَسِيرُ فِي الْحَقْلِ  
مَرِحَةً صَاحِحَةً : « كَلَاكْ ، كَلَاكْ ... كَلَاكْ ، كَلَاكْ » .  
وَكَانَ صَاحِبُهَا يَأْتِي ، وَيَأْخُذُ الْبَيْضَةَ ، لِأَنَّ كُلَّهَا ابْنُهُ فِي  
الصَّبَاحِ قَبْلَ ذَهَابِهِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ .



وَذَاتَ يَوْمٍ ظَهَرَتْ الشَّمْسُ سَاطِعَةً ، وَتَفَتَّحَتْ  
الْأَزْهَارُ ، وَأُورِقَتِ الْأَشْجَارُ وَاخْضَرَّتِ الْحَقُولُ ، وَغَرَدَتْ  
الطَّيُورُ . وَهَبَ النَّسِيمُ الْعَلِيلُ ، وَابْتَسَمَ كُلُّ شَيْءٍ فِي  
الْوُجُودِ ، حَيْثُ قَدْ حَلَّ الرَّيْعُ . فَقَالَتْ الدَّجَاجَةُ :  
« كَلَاكْ ، كَلَاكْ ... أُرِيدُ أَنْ يَكُونَ لِي بَيْضُ الْأَتَافِ  
(الْكِتَاكِيَتِ) ، إِذْ قَدْ حَلَّ الرَّيْعُ » . فَذَهَبَتْ إِلَى الْبَقْرَةِ  
تَشْكُو سُوءَ حَالِهَا ، وَقَالَتْ : « أَرْجُوكِ ، أَيُّهَا الْبَقْرَةُ ،  
أَنْ تَقُولِي لِي مَاذَا أَفْعَلُ ، فَإِنِّي أُرِيدُ بَيْضَ (الْكِتَاكِيَتِ) ،  
وَكُلِّمَا أَيْضُ بَيْضَةَ يَأْخُذُهَا سَيِّدِي » . وَكَانَتْ الْبَقْرَةُ  
مَشْغُولَةً بِنَفْسِهَا ، فَقَالَتْ لَهَا : « ابْعِدِي عَنِّي وَلَا تُكْذِرِينِي  
بِأَخْزَانِكَ ، فَإِنِّي سَعِيدَةٌ بِرَيْسِي الْأَخْضَرِ اللَّذِيذِ الطَّعْمِ ،  
وَسُرُورَةً بِلَبَنِي الْعَزِيرِ ، وَمَا يُوْخِذُ مِنِّي مِنْ زُبْدِ وَجَبِنِ  
كَبِيرٍ ، فَقَدْ حَلَّ الرَّيْعُ » .

«إِلَيْكَ عَيِّي ، وَلَا تُعْكَرِي صَفْوِي ، فَإِنِّي سَعِيدَةٌ بِصِفَارِي ،  
تَلْعَبُ فِي فَنَمْسِ الرَّيْعِ ... كَوَاكْ . كَوَاكْ . كَوَاكْ » .  
فَسَارَتْ الدَّجَاجَةُ حَتَّى رَأَتْ عَصْفُورًا جَمِيلًا يُبْنِي

قَرَرَتْهَا الدَّجَاجَةُ ، وَسَارَتْ إِلَى الْبَطَّةِ ، وَهِيَ  
تَعُومُ فِي مِيَاهِ التَّرْمَةِ ، فَقَالَتْ لَهَا : « أَرْجُوكِ ، أَيُّهَا الْبَطَّةُ ،

كَلَّاكَ ... » ، وَتَقَرَّتْ يَدَهُ . فَقَالَ الرَّجُلُ : « عَجَبًا ! مَاذَا حَدَّثَ لِهَذِهِ الدَّجَاجَةِ الْمَجْرُوزِ ١٩ » ، فَأَجَابَتْهُ : « كَلَّاكَ . كَلَّاكَ ... » وَتَقَرَّتْ يَدَهُ مَرَّةً أُخْرَى . وَهُنَا فَهِمَ الرَّجُلُ قَصْدَهَا ، وَقَالَ : « لَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ ، وَهِيَ لِأَشَكُّ تُرِيدُ بِنَضِّ (الْكَنَّاكَيْتِ) » . وَتَرَكَهَا ، وَعَادَ بَعْدَ قَلِيلٍ وَأَعَدَّ لَهَا عَشَا مَرِيحًا ، وَوَضَعَ فِيهِ عَدَدًا مِنَ الْبَيْضِ الطَّارِجِ الْجَمِيلِ .

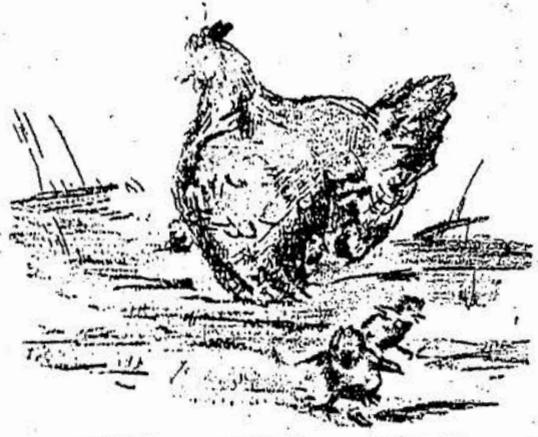
وَكَمَّ كَانَ سُورُورُ الدَّجَاجَةِ ، عِنْدَ مَا رَأَتْ الْبَيْضَ ، فَجَعَلَتْ تَصِيحُ : « كَلَّاكَ ... كَلَّاكَ ... » ثُمَّ رَقَدَتْ عَلَيْهِ . وَاسْتَمَرَّتْ هَكَذَا طَوِيلًا . وَلَمْ تَقُمْ إِلَّا لِتَأْكُلَ كُلَّ بِنَضِّ الْجُوبِ ، أَوْ لِتَشْرَبَ بِمَضِ الْمِيَاهِ . وَكَانَ سَيِّدُهَا يَأْتِي إِلَيْهَا كُلَّ صَبَاحٍ ، فَيَتَفَقَّدُ أَحْوَالَهَا ، وَيَقُولُ : « مَا أَشَدَّ إِخْلَاصَ هَذِهِ الدَّجَاجَةِ إِفَائَتَهَا تَتَابِرُ عَلَى الرَّقَادِ عَلَى الْبَيْضِ طَوْلَ هَذَا الزَّمَنِ ، لِيَكُونَ لَهَا نَصِيبٌ مِنَ بَهْجَةِ الرَّبِيعِ » .

وَذَاتَ يَوْمٍ سَمِعَتْ الدَّجَاجَةُ صَوْتَ تَقَرُّ مُنْبَعِثًا مِنْ دَاخِلِ الْبَيْضِ . فَوَضَعَتْ رَأْسَهَا عَلَى كُلِّ بَيْضَةٍ ، فَاسْتَوَلَى عَلَيْهَا الْفَرَحُ مِنْ أَصْوَاتِ تَقَرُّ (كَنَّاكَيْتِهَا) ، وَصَاحَتْ قَائِلَةً : « كَلَّاكَ . كَلَّاكَ ... إِنْ أَوْلَادِي يَحَاوِلُونَ الْخُرُوجَ . كَلَّاكَ . كَلَّاكَ ... » . وَأَخَذَتْ تَقَرُّ الْبَيْضَ ، فَكَسَرَتْهُ حَرِيحَةً وَخَرَجَتْ (الْكَنَّاكَيْتِ) تَجْرِي وَتَلْمَبُ فِي الشَّمْسِ ، وَهِيَ تُشْبِهُ قِطْعَ الْقُطْنِ الصَّغِيرَةِ ، الْمَلُونَةَ بِاللَّوْنِ الْأَصْفَرِ . وَكَانَ إِعْجَابُ أُمَّهَمُ بِهِمْ عَظِيمًا . فَجَعَلَتْ تُحَادِثُهُمْ

عَلَى شَجَرَةٍ . فَقَالَتْ لَهُ : « أَرْجُوكَ ، أَيُّهَا الْمُصْفُورُ ، أَنْ تَقُولَ لِي مَاذَا أَفْعَلُ ، فَإِنِّي أُرِيدُ بِنَضِّ (الْكَنَّاكَيْتِ) ، وَكُلَّمَا أَيْضُ بَيْضَةٍ يَأْخُذُهَا سَيِّدِي » . وَلَكِنَّ الْمُصْفُورَ كَانَ مُشْغُولًا بِالْفَنَاءِ لِزَوْجِهِ الَّتِي كَانَتْ عَلَى الشَّجَرَةِ الْمَجَاوِرَةِ . فَقَالَ لَهَا : « أَذْهَبِي مِنْ هُنَا ، أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ الْمَجْرُوزُ ، وَلَا تَعْكُرِي هُنَا فِي عُشِيِّ الْجَمِيلِ ، فَقَدْ حَلَّ الرَّبِيعُ ... صَوَّ ... صَوَّ ... صَوَّ ... » ثُمَّ تَرَكَهَا وَطَارَ إِلَى الشَّجَرَةِ الْأُخْرَى .

فَذَهَبَتْ الدَّجَاجَةُ إِلَى النَّخْلَةِ ، وَكَانَتْ تَرْتَشِفُ الرَّحِيقَ مِنْ إِحْدَى الْأَرْهَارِ الْجَمِيلَةِ ، وَقَالَتْ لَهَا : « أَرْجُوكَ أَيُّهَا النَّخْلَةُ الْجَمِيلَةُ أَنْ تَقُولِي لِي مَاذَا أَفْعَلُ ، فَإِنِّي أُرِيدُ بِنَضِّ (الْكَنَّاكَيْتِ) ، وَكُلَّمَا أَيْضُ بَيْضَةٍ يَأْخُذُهَا سَيِّدِي » . فَقَالَتْ النَّخْلَةُ : « ابْعُدِي عَنِّي ، أَيُّهَا الدَّجَاجَةُ الْمَجْرُوزُ ، وَلَا تَنْفِصِي عَلَيَّ هُنَا ، وَتُعْطَلِينِي عَنِ التَّنْقُلِ بَيْنَ الْأَرْهَارِ ، أَرْشِفُ الرَّحِيقَ ، وَأَصْنَعُ الْمَسَلَّ اللَّذِيذَ الطَّعْمِ ، فَقَدْ آتَى الرَّبِيعُ » .

وَعَادَتْ الدَّجَاجَةُ الْحَزِينَةُ إِلَى حَظِيرَتِهَا ، وَهِيَ تَقُولُ : « كُلُّ شَيْءٍ بِاسْمِ الْحُلُولِ الرَّبِيعِ إِلَّا أَنَا ... كَلَّاكَ . كَلَّاكَ ... كَلَّاكَ . كَلَّاكَ . كَلَّاكَ . كَلَّاكَ . لَا أُرِيدُ أَنْ أَيْضَ يَمْدَ الْيَوْمِ ، لِأَنَّ سَيِّدِي يَحْرِمُنِي مِنَ الْبَيْضِ ، وَيَمْسُ لِي مِنَ (الْكَنَّاكَيْتِ) مَا يُشْعِرُنِي بِبَهْجَةِ الرَّبِيعِ » . وَلَمَّا جَاءَ سَيِّدُهَا ، يُقَدِّمُ لَهَا غِذَاءَهَا فِي طَبَقٍ ، وَرَفَرَفَتْ بِجَنَاحَيْهَا وَقَالَتْ : « كَلَّاكَ .



وتقول: «كلاك، كلاك... تناولوا تحت جناحي لا ذنبيكم،  
 وكانت (الكتاكت) تجتمع تحت جناحيها، وتقطع  
 كل أوامرهما، حتى كبرت وترعرعت، وصارت قادرة  
 على العناية بأنفسها. وهكذا تمت الدجاجة بنصيبتها  
 من هنا الربيع.

### الخرفان النطاحة

بوساطة دبوس رفيع . وفي موضع الصليب الثأري (بين  
 الأرجل الأمامية والخلفية) تثبت قطعة من السلك تمر  
 في الفتحة التي في القاعدة أمام موضع الأرجل ب، ج،  
 ثم تثبت في العجلة، كما هو مبين في الشكل .  
 من العجلات الأربع اثنتان مزدوجتان، مبين  
 تركيبهما في الشكل . أما العجلتان الاخرتان، فتثبتان  
 بمسارين في القِطعتين (أ).

هذه اللعبة مصنوعة، بحيث يتحرك الخروفان إلى  
 أعلى وأسفل، كلما سار المركب إلى الأمام أو الخلف .  
 تقطع جميع أجزاء اللعبة، كما في الرسم، من خشب  
 شمسك ١ سم . وتثبت القطع الأربع (أ) في أماكنها  
 على الجانبين (بالسيكوتين) . بحيث تركز القاعدة على  
 هذه القطع الأربع بعد تثبيت الجانبين بالطرفين .  
 تثبت الأرجل الأربع في أماكنها في القاعدة (في ب، ج)  
 (بالسيكوتين) أيضا . وتثبت كل زوج من هذه الأرجل  
 على جانبي أحد الخروفين، في الموضع الموضح عليه بصليب

وبعد عمل اللعبة تملأ جميعها بالوان مناسبة .

